

أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

the effect of a program for the development of neuromuscular compatibility on the development of social interaction in deaf and dumb children 12-15 years

عباس لخضر<sup>1</sup>، كيجل اسماعيل<sup>2</sup>، بونشادة ياسين<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة، [k.abbas@mail.univ-djelfa.dz](mailto:k.abbas@mail.univ-djelfa.dz)

<sup>2</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة، [ismaileps@gmail.com](mailto:ismaileps@gmail.com)

<sup>3</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة، [abbaslaky@gmail.com](mailto:abbaslaky@gmail.com)

تاريخ النشر: 2022/12/28

تاريخ القبول: 2022/12/18

تاريخ الاستلام: 2020/06/21

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم بحيث قام الباحث بدراسة استطلاعية بمدرسة صغار المكفوفين بالجلفة، كما قام باختيار العينة بحيث تكونت عينة الدراسة من 20 طفلا من أطفال الصم والبكم تتراوح أعمارهم بين 12 الى 15 سنة ثم تم اختيار تمارين التوافق العصبي العضلي المناسبة لهذه الفئة العمرية وقد ضمت التمارين اختبار الدوائر المرقمة واختبار رمي واستقبال الكرات على الجدار واختبار الجري بالكرة بين الاقمام، وقد استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب الاحصائي كما قام الباحث باستعمال مقياس التفاعل الاجتماعي، وقد توصل الباحث في هذه الدراسة الى أن هناك تأثير مباشر للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي في تنمية مهارات الاتصال ومهارات التأييد والمساندة وكذا مهارات التعاطف والمشاركة لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة. كلمات مفتاحية: التوافق العصبي العضلي؛ مهارات التواصل؛ مهارات التأييد والمساندة؛ مهارات التعاطف والمشاركة

**Abstract:**

Our study aimed to reveal the effect of an adapted program to develop neuromuscular compatibility on the development of social interaction among deaf and dumb children so that we conducted an exploratory study at the School for Blind Children in Djelfa, and we selected the sample so that our sample consisted of 20 deaf and dumb children between the ages of 12

to 15 years, Then the neuromuscular compatibility exercises appropriate for this age group were chosen. The exercises included numbered circuit testing, throwing and receiving balls on the wall and running ball test between cones. We used the descriptive approach in the statistical method, and we used the social interaction scale. There is a direct impact of the adapted program to develop neuromuscular compatibility in developing communication skills, advocacy and support skills, as well as sympathy and participation skills for deaf and dumb children (9-12) years.

**Keywords:** Neuromuscular compatibility program; communication skills; Advocacy and support skills; Empathy and participation skills.

#### مقدمة:

ان نجاح الأفراد المعاقين في اكتساب وتنمية مهاراتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع الآخرين يساعدهم على تزايد قدراتهم على إقامة العلاقات التفاعلية والاجتماعية الناجحة والاندماج مع جماعات الأقران من المعاقين والاسوياء في طمأنينة والافية، مما يادي الى المزيد من التقدم واكتساب الخبرات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سلمية وصحيحة، لذا اهتم العلماء والباحثون بدراسة العوامل التي تساعد الطفل على تحقيق الكفاءة الاجتماعية التي تعد التفاعلات الاجتماعية في حياة الفرد المعاق. وقد اهتم العديد من الباحثين بالتفاعل الاجتماعي كأحد المهارات الحياتية اللازمة لهذه الفئة من المجتمع، ومن ثم فقد صممت البرامج المختلفة التي تعمل على تعليم وتدريب هؤلاء على مختلف المهارات الاجتماعية بواسطة الأنشطة الرياضية ومنها البرامج الترويجية والعلاجية والمكيفة الرياضية وذلك في حدود ما تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم.

ويعد التفاعل من اهم قدرات المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين بأسلوب مهذب ولائق وبطريقة تعد مقبولة اجتماعيا، ويمكن تدريب الطفل المعاق سمعيا عليها مثل: الاستقلالية، التعاون، حل المشكلات، الاتصال والقيادة والتي تعتبر من أهم المهارات الحياتية الاجتماعية لهذه الفئة، والطفل المعاق سمعيا لا يكتسب هذه المهارات بنفسه فهو في حاجة إلى من يدربه عليها ويعلمه الحياة الاجتماعية وفنونها. ويرى (نيوكمب) أن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وأراءهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وأن نمطا من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاره أو اتجاهاته متباينا نحو طرف ثالث مشترك. كما ينشأ نمط من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متآلفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث، وخالصة ذلك أنه يمكن القول إن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما وأراءهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين. وهكذا يستنتج (نيوكمب) أن

مدى الصداقة والود والتجاذب تقوي بين الطرفين اللذين يربطهما موقف واتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو مواقف والآراء ذات الاهتمام المشترك. (جابر، 2004، ص 137)

## 2. الإشكالية

تعتبر المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يكتسبها الطفل في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة من حياته، وفي المقابل فإن فقدان هذه المهارات الاجتماعية يرتبط ارتباطاً مباشراً بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة اللاحقة. وقد توصل "مايكلبست" إلى أن الأطفال الصم حتى سن الخامسة عشر متأخرون في النضج الاجتماعي بنسبة 10% تقريباً عن أقرانهم من الأطفال العاديين في السمع، ولعل أهم ما يواجهه الطفل في هذه المرحلة هو حصوله على قدر من المساعدة الذاتية وتوجيه الذات. (بدر الدين عبده ومحمد حلاوة، 2001، ص 122)

وبعد الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع والاطلاع على الدراسات السابقة و المشابهة التي تطرقت إلى هذه الفئة، ومن خلال الزيارات الميدانية إلى مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً والاحتكاك بالمؤطرين و المختصين اتضح لنا وجود تأخر في النضج الاجتماعي عامة وفي التفاعل الاجتماعي خاصة لهؤلاء الاطفال مما يؤثر على المهارات الاجتماعية، وانطلاقاً من إيماننا بأهمية الأنشطة الرياضية وانشطة التوافق العصبي العضلي في تنمية المهارات الاجتماعية قمنا بدراستنا والتي تمثلت في اثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 9-15 سنة.

### التساؤل العام

هل للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

التساؤلات الجزئية:

هل للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر على تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

هل للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر على تنمية تنمية مهارات التأييد والمساندة لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

هل للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر على تنمية مهارات التعاطف والمشاركة لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

### 3. فروض البحث:

#### الفرضية العامة

للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر فعال على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

## الفرضيات الجزئية:

للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر على تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر على تنمية مهارات التأييد والمساندة لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي أثر على تنمية مهارات التعاطف والمشاركة لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة

## 4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في كون الأطفال الصم والبكم فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة المهمشين ولا تراعى متطلبات الحياة الخاصة بهم ولهذا تم تناول الجانب الاجتماعي للأطفال الصم والبكم والعمل على تحسين ورفع من مستوى المهارات الاجتماعية لهذه الفئة من الأطفال وإخراجهم من الكبت والقلق النفسي وانكار الإعاقة والشعور بالعجز الذي تفرضه الإعاقة والعمل على ادخال عنصر الاثارة والتشويق في الحياة اليومية الخاصة بهم ودمجهم ضمن المجتمع وهذا نظرا للأهمية التي يلعبها التوافق العصبي العضلي في مختلف الحركات ومدى أهميته للأطفال الصم والبكم وأيضا اثراء الجانب المعرفي فيما يخص بفتنة مهمة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

## 5.مجالات الدراسة:

1.5. المجال البشري: شملت عينتنا الأطفال الصم والبكم المتواجدين بمدرسة الاطفال صغار المكفوفين

بجي بن جرمة بالجلفة

2.5. المجال الزمني: تمثلت المدة الزمنية من 2019/11/07 الى 2019/01/01

3.5. المجال المكاني: مدرسة صغار المكفوفين بجي بن جرمة بالجلفة

6. الدراسات النظرية:

## 1.6. تمارينات التوافق العصبي العضلي:

هي الحركات الفعالة التي تعتمد على العمل المنظم والمنسق بين الجهازين العصبي والعضلي، فاذا ما كان التنسيق جيد بين عمل الجهازين العصبي والعضلي تصبح الحركة منسجمة وهذا ما يعبر عنه بـ (التوافق العصبي العضلي) وعندها يشعر الفرد بالقدرة على الأداء بشكل جيد (أبو العلا عبد الفتاح، 1997، ص25) ويتطلب استخدام التمارين التوافقية أدوات او من دون أدوات وان هذه التمارين غرضها الأساس هو التنمية الجسدية والمهارية بشكل صحيح ومتزن، ولكل جزء من أجزاء الجسم تمارين خاصة يمكن الاختبار منها والتنوع فيها وان يكون بينها ما هو سهل يصلح للمبتدئين ومنها ما هو مركب وصعب يصلح للمتدربين وغرضه النمو الشامل للجسم والعقل من اجل ترقية الارتباط العصبي العضلي. (عباس احمد السامرائي، 1987، ص39)

كما ان هذه التمرينات تعمل على تنمية قدرات الفرد بدنيا وعقليا، بدنيا تنمي عناصر اللياقة البدنية من القوة والسرعة والمطاولة والمرونة والرشاقة وفي الوقت نفسه تعمل على تطوير القدرات العقلية كالإحساس والادراك والتفكير والتصور والابتكار والذكاء. (محمد سعد عبد الله، 1983، ص57)

## 2.6. التوافق العصبي العضلي:

يعرفه "davis" بأنه المقدرة على أداء مهام حركية تتميز بالانسيابية والدقة مما يؤثر على مفاصل الجسم ولذلك فهو يتعلق بحركة الأطراف وأوضاع الجسم المختلفة. (أبو العلا عبد الفتاح، 1997، ص205) وكذلك يعرف التوافق بأنه القدرة على التنسيق بين حركات أجزاء الجسم المختلفة عند القيام بحركات شاملة. (كمال درويش وآخرون، 1999، ص 157)، ويعرف التوافق بين الاطراف المتعددة بكونه القدرة على التوافق بين حركات مجموعة من الاطراف عندما تعمل معاً في وقت واحد، والتوافق الكلي للجسم هو القدرة على التنسيق بين حركات أجزاء الجسم المختلفة عند القيام بحركات شاملة. (عصام عبد الخالق، 1999، ص66)

ويعد التوافق بين العين واليد والرجل أكثر العوامل اهمية بالنسبة لأداء اللاعب، إذ انه خلال الاداء يكون هناك انتقال للإشارات العصبية بين الجهازين العصبي والعضلي ولذلك فأن جميع الحركات التي يقوم بها الفرد سواء كانت الحركات العادية اليومية او حركات ترتبط بمجال الاداء الرياضي انما تتطلب قدر من التوافق بين الجهاز العصبي والجهاز العضلي. (لؤي غانم الصميدعي وآخرون، 2002، ص136)

## 3.6. التفاعل الاجتماعي:

يختلف تعريف المهارات الاجتماعية ويتباين من عالم لأخر ويرجع هذا الاختلاف إلى الأداء بين العلماء والمتخصصين في التربية والصحة النفسية وإلى اختلاف المواقف الاجتماعية، وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود بناء على إدراك الفرد للموقف الذي يواجهه وذلك على اعتبار أن المهارة عبارة عن مجموعة من استجابات الفرد الأدائية التي يمكن قياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والإتقان والجهد والوقت بناء على نوع الاستجابة التي تتطلب مستوى عقلي انفعالي معين لمساعدة الفرد على مواصلة التفاعل الاجتماعي بنجاح. (عايدة قاسم رفاعي، 1997، ص50)

وعرفها "فيرنهام" بأنها سلسلة من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة في العلاقات الشخصية وتتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة، وتقويمها ثم إصدار البديل المناسب. (طريق محمد فرج، 2003، ص 42-43)

أما "هوب ومندل" فيعرفان التفاعل الاجتماعي كالتالي: القدرة على أن يتعامل مع الآخرين بسلامة وفعالية و ان الماهر اجتماعيا يعرف عادة ما يقول و متى او متى يمتنع عن قوله ، و يتصرف بطريقة تجعل الآخر يشعر بالارتياح كما تتضمن المهارات الاجتماعية لدى "سبترنج و زملائه" التمرکز حول الآخر و الاهتمام به و التعامل مع الموقف بالطريقة المناسبة ، و التعبير عن الذات و غدارة التفاعل ) صافية محمد جيدة، 1997، ص50) وبالنسبة ل "شالي" هي القدرة على التفاعل مع الآخرين في سياق ما بطريقة معينة

تكون مقبولة اجتماعيا و مفيدة شخصيا في ذات الوقت، وتراعي نفع الآخرين أيضا. (طريف محمد فرج، 2003، ص 44-45)

#### أهمية التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين عوامل مهمة وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية لدى الفرد، لذا تعد المهارات الاجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها في حياته أحد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية ويعد افتقار الفرد لمثل هذه المهارات عائقا قويا ويعرقل إظهار الكفايات الكامنة لديه ويحول دون إشباع حاجاته النفسية لأن المهارات هي التي تؤهله للاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم بصورة إيجابية، وهي تمكن الفرد من إظهار مودته للآخرين وتمكنه من بذل الجهد في مساعدتهم مع القدرة على تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب والأكثر تأثيرا مما يؤدي إلى التأثير في الآخرين بطريقة إيجابية ومفيدة للفرد. (محمد الشيخ، 1985، ص 143)

كما يشير "عبد الستار إبراهيم وآخرون" (1993) إلى أن افتقار المهارات الاجتماعية أو قصورها لدى الفرد يعد من الأسس الرئيسية للاضطراب النفسي، نظرا لارتباطه بالعديد من جوانب ضعف التفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويتبدى القصور في المهارات الاجتماعية في صورة العديد من الاضطرابات والمشكلات التي يلعب فيها هذا القصور الدور الأساسي، مثل حالات القلق الاجتماعي، الخجل، عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات الإيجابية مثل العجز عن إظهار مشاعر المودة والاهتمام، كما تبدي. (عبد الستار وآخرون، 1993، ص 104)

#### 4.6. الإعاقة السمعية:

يشير مصطلح الإعاقة السمعية الى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح من ضعف سمعي بسيط الى ضعف سمعي شديد جدا، ويرى (لويد) ان الإعاقة السمعية تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي، مما يصبح معها من الضروري تقديم خدمات ورعاية التربية الخاصة. وتشمل الإعاقة السمعية على كل من: الصمم، الضعف السمعي. (طارق عبد الرحمن العيسوي، 2010، ص 9)

ويقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون ان يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه او تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي الى الدرجة الشديدة جدا التي ينتج عنها صمم. (فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون، 2001، ص 216)

#### 7. الدراسات السابقة والمشابهة:

##### 1.7. دراسة أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي (2004)، رسالة ماجستير

بعنوان: فاعلية برنامج سلوكي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم والذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من 16 طفلا تتراوح أعمارهم بين (08-13) سنة من المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في فصول التربية الملحقمة بمدرسة أسعد بن زازة الابتدائية بمدينة الرياض ممن يعانون من نقص المهارات الاجتماعية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وقد استخدم الباحث برنامج سلوكي من إعداد الباحث وكذا مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا داخل حجرة الدراسة لصالح هارون.

وقد توصل الباحث في نهاية دراسته الى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وكذلك توصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى العينة الضابطة بعد تطبيق البرنامج وأيضا توصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

## 2.7. دراسة سهى عباس عبود (2009):

بعنوان: تأثير برنامج ترويجي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير البرنامج الترويجي المقترح على بعض المهارات الاجتماعية (الاتصال، المشاركة، آداب السلوك الاجتماعي، التعامل بالنقود والشراء) لدى الاطفال المعاقين ذهنيا فئة " القابلين للتعلم"، وللوصول الى النتائج استخدمت الباحثة: المنهج المسحي والتجريبي بحيث اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية من الاطفال المعاقين ذهنيا " القابلين للتعلم" بنسبة ذكاء (50-70) داخل الجمعية العراقية العامة لحماية الطفل (دار الحنان للتأهيل الفكري) وعددهم (10) طفل 14 وقد استخدمت الباحثة استمارة استبيان المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا " القابلين للتعلم" إعداد الباحثة كما انها اعتمدت على برنامج ترويجي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا " القابلين للتعلم" من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الباحثة في نهاية دراستها الى انه لا يوجد تأثير ايجابي بين البنين والبنات في المهارات الاجتماعية (الاتصال - المشاركة - آداب السلوك الاجتماعي - التعامل بالنقود والشراء)، وكذا الى وجود تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية بين فترات القياس (القبلي - البعدي) في المهارات الاجتماعية (الاتصال - المشاركة - آداب السلوك الاجتماعي - التعامل بالنقود والشراء) ولصالح القياس البعدي، وأيضا توصلت الباحثة الى انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة آداب السلوك الاجتماعي بين القياس البعدي و التتبعي

ولصالح القياس التبعي، وأيضا وجود تأثير إيجابي للبرنامج الترويجي المقترح على المهارات الاجتماعية (الاتصال - المشاركة - آداب السلوك الاجتماعي - التعامل بالنقود والشراء)

**3.7. دراسة (بخش اميرة طه 2001):**

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال تصميم وتطبيق برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتعددة اجتماعية، رياضية، فنية).  
و استخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت العينة من (40) طفلة من الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن بين (6-10) سنوات، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد، إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم تطبيق البرنامج المقترح في (20) جلسة اجتماعية، مدة كل منها (50) دقيقة على فترتين تتخللها فترة راحة، وقد استمر البرنامج مدة خمسة أسابيع بواقع (4) جلسات أسبوعيا بحيث يتم تخصيص أسبوع لكل نشاط

وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج كما يأتي:

ساهمت برامج الأنشطة المختلفة في تقدم الأطفال المعاقين عقليا حيث ساعدتهم بطريقة فعالة على الاندماج في المجتمع إذ أسهمت تلك البرامج في الإقلال من اضطراباتهم سلوكية، وتعمل على تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

**8. منهج البحث واجراءاته الميدانية:**

**1.8. منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب الإحصائي ملائمة وطبيعة المشكلة المطروحة باعتبارها ظاهرة هدفها التعرف على أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال الصم والبكم

**2.8. مجتمع البحث:**

تمثل مجتمع بحثنا في الأطفال الصم والبكم المتواجدين في مدرسة صغار المكفوفين بحي بن جرمة بالجلفة.

**3.8. عينة البحث:**

تمثلت عينة البحث في 30 طفل بأعمار من 12-15 سنة من أطفال الصم والبكم المتواجدين في مدرسة صغار المكفوفين بحي بن جرمة الجلفة.

**4.8. الوسائل المستخدمة في البحث:**

**1.4.8. مقياس المهارات الاجتماعية.**

• مفتاح تصحيح المقياس:



إن مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال الصم والبكم 12-15 سنة والبالغ عدد عبارته 30 عبارة تتمثل في 3 ابعاد، تخضع لميزان تقدير ثلاثي تمثل بالتدرج الدرجة:

✓ تمنح الدرجة 3 للبدل أو افق.

✓ تمنح الدرجة 2 للبدل محايد.

✓ تمنح الدرجة 1 للبدل لا او افق.

جدول رقم (01): يبين ابعاد مقياس التفاعل الاجتماعي وعدد العبارات في كل بعد

الابعاد	عدد العبارات في البعد
مهارات الاتصال	10
مهارات التأييد والمساندة	10
مهارات المشاركة والتعاطف	10

#### 1.1.4.8. صدق وثبات المقياس:

- الصدق:

تم عرض المقياس على 10 من الأساتذة المتخصصين في مجال علم الاجتماع التربوي واساتذة في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وتم تعديل المقياس على حسب توجيهاتهم

جدول رقم (02): يبين معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

الابعاد	معامل الارتباط
مهارات الاتصال	0.641
مهارات التأييد والمساندة	0.706
مهارات التعاطف والمشاركة	0.627

اتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

- الثبات

جدول رقم (03): يبين قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

الابعاد المقياس	معامل الفا-كرونباخ	التجزئة النصفية لسبيرمان- براون
مهارات الاتصال	0.647	0.781
مهارات التأييد والمساندة	0.801	0.763
مهارات التعاطف والمشاركة	0.746	0.822
الدرجة الكلية للمقياس	0.853	0.821

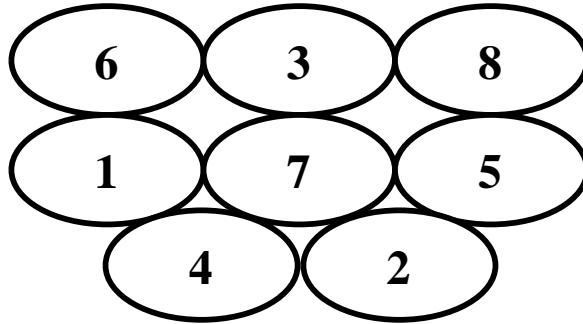
يبين الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل

على ان المقياس ثابت.

#### 2.4.8. التمارين المستخدمة في البحث:

من خلال الاطلاع على عدد من المصادر والمراجع العلمية ومن خلال عرض التمارين على خبراء في هذا المجال تم اعتماد الاختبارات التالية لاختبار التوافق العصبي العضلي للأطفال الصم والبكم:

**1.2.4.8. تمارين الدوائر المرقمة: (محمد صبحي حسانين، 2004، ص 329)**



الشكل (1): اختبار الدوائر المرقمة

الغرض من الاختبار: قياس التوافق بين العين والرجلين  
الأدوات المستعملة في الاختبار:

ساعة إيقاف، يرسم على الأرض ثماني دوائر على أن يكون قطر كل منها ستون (60) سنتيمتره ترقيم الدوائر كما هو وارد بالشكل (1).

مواصفات الأداء:

يقف المختبر داخل الدائرة رقم (1)، عند سماع إشارة البدء يقوم بالوثب بالقدمين معا إلى الدائرة رقم (2) ثم إلى الدائرة رقم (3) ثم الدائرة رقم (4).... حتى الدائرة رقم (8)، يتم ذلك بأقصى سرعة.  
التسجيل: يسجل للمختبر الزمن الذي يستغرقه في الانتقال عبر الثماني دوائر.

**2.2.4.8. تمارين رمي واستقبال الكرات: (محمد صبحي حسانين، 2004، ص 328)**

الغرض من الاختبار: قياس التوافق بين العينين والذراعين

الأدوات: 20 كرة تنس، حائط مقابل، خط يرسم على بعد 5م من الحائط.

مواصفات الأداء: يقف المختبر أمام الحائط وخلف الخط المرسوم على الأرض حيث يتم الاختبار وفقا للتسلسل الآتي:

- رمي الكرة خمس مرات متتالية باليد اليمنى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط بنفس اليد.
- رمي الكرة خمس مرات متتالية باليد اليسرى على أن يتم استقبال الكرة من قبل المختبر بعد ارتدادها من الحائط بنفس اليد.
- رمي الكرة خمس مرات باليد اليمنى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط باليد اليسرى.

- رمي الكرة خمس مرات باليد اليسرى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط باليد اليمنى.

التسجيل: لكل محاولة صحيحة تحسب للمختبر درجة أي إن الدرجة النهائية (10) درجة

### 5.8. الأسس العلمية للاختبارات المستعملة في البحث:

صدق الاختبار:

تم عرض استمارة خاصة لتحديد اختبارات التوافق العصبي العضلي (عين مع ذراع وعين مع رجل) على عدد من الخبراء والمختصين وجاءت النتائج كما مبين في الجدول أدناه:

جدول رقم (04) يبين نسبة الاتفاق والقبول للخبراء

المتغيرات	نسبة الاتفاق	القبول
تمارين الدوائر المرقمة	95%	مقبول
تمارين رمي واستقبال الكرة	91%	مقبول

### 9. تحليل ومناقشة النتائج:

جدول رقم (05) يبين أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية التواصل

الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة.

الدالة	sig	α	df	كا <sup>2</sup>	ايجابي		سلي		البعد
					النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
علاقة دالة	0.01	0.05	1	13.20	80%	24	20%	6	مهارات الاتصال

### تحليل نتائج الجدول (05):

لدينا من الجدول التكرار 6 والذي يمثل ما نسبته 20% من المبحوثين الذين لديهم التواصل الاجتماعي سلبى أي ان التفاعل الاجتماعي منخفض لدى الأطفال الصم والبكم، اما التكرار 24 والذي يمثل النسبة 80% من الأطفال الصم والبكم الذين لديهم التواصل الاجتماعي إيجابي.

ولدينا من الجدول قيمة  $كا^2 = 13.20$ ، وقيمة  $df=1$ ، وقيمة  $\alpha=0.05$  وقيمة  $sig=0.01$  ولدينا قيمة  $sig$  اقل من قيمة  $\alpha$  ومنه توجد علاقة دالة بين البرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي وتنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم.

ومن تحليل الجدول تبين وجود علاقة إيجابية بنسبة 80% من الأطفال الصم والبكم بين التواصل الاجتماعي وتمارين التوافق العصبي العضلي أكثر بكثير منها سلبية بنسبة 20% من الأطفال الصم والبكم وهذا يدل ان هناك أثر إيجابي وفعال للبرنامج المكيف لتمارين التوافق العصبي العضلي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم.

ومن النتائج المبينة من خلال تحليل نتائج تأثير تمارين التوافق العصبي العضلي على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم تبين ان هناك تأثير إيجابي وفعال لهذه التمارين على مهارات

الاتصال الاجتماعي ويرجع الباحث هذا التأثير الفعال الى التمارين الهادفة والفعالة والتي أدت ما وضعت لأجله بدرجة مقبولة وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة والمشابهة ومنها دراسة سهى عباس عبود (2009) بعنوان تأثير برنامج ترويجي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم بحيث كانت النتائج متقاربة المفاهيم.

جدول رقم (06) يبين أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية مهارات التأييد والمساندة لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة.

الدلالة	sig	$\alpha$	df	كا <sup>2</sup>	ايجابي		سلي		البعد
					النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
علاقة دالة	0.001	0.05	1	12.16	66.6%	20	33.3%	10	مهارات التأييد والمساندة

#### تحليل نتائج الجدول (06):

لدينا من الجدول التكرار 10 والذي يمثل ما نسبته 33.3% من الاطفال الذين لديهم مهارات التأييد والمساندة سلبية أي ان مهارات التأييد والمساندة منخفض لدى الأطفال الصم والبكم، اما التكرار 20 والذي يمثل النسبة 66% من الأطفال الصم والبكم الذين لديهم مهارات التأييد والمساندة إيجابي. ولدينا من الجدول قيمة  $كا^2 = 12.16$ ، وقيمة  $df=1$ ، وقيمة  $\alpha=0.05$  وقيمة  $sig=0.01$  ولدينا قيمة  $sig$  اقل من قيمة  $\alpha$  ومنه توجد علاقة دالة بين البرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي وتنمية التأييد والمساندة لدى الأطفال الصم والبكم.

ومن تحليل الجدول تبين وجود علاقة إيجابية بنسبة 66.6% من الأطفال الصم والبكم بين التأييد والمساندة والبرنامج المكيف لتمارين التوافق العصبي العضلي أكثر بكثير منها سلبية بنسبة 33.3% من الأطفال الصم والبكم وهذا يدل ان هناك أثر إيجابي وفعال للبرنامج المكيف لتمارين التوافق العصبي العضلي ومهارات التأييد والمساندة لدى الأطفال الصم والبكم.

لدينا من النتائج المتحصل عليها من خلال دراسة تأثير تمارين التوافق العصبي العضلي على مهارات التأييد والمساندة لدى الأطفال الصم والبكم تبين لنا انه هناك تأثير إيجابي وفعال لهذه التمارين على مهارات التأييد والمساندة ويعزو الباحث هذا التأثير الا انه قد استعمل تمارين نوعية وهادفة وكذا فعالة في مهارات التأييد والمساندة وقد حققت التمارين ما وضعت لاجله، وهذا ما يتفق مع دراسة سهى عباس عبود (2009) بعنوان تأثير برنامج ترويجي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وكذلك دراسة أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي (2004) بعنوان فاعلية برنامج سلوكي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

جدول رقم (07) يبين أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية مهارات التعاطف والمشاركة لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة.

الدلالة	sig	$\alpha$	df	كا <sup>2</sup>	ايجابي		سلي		البعد
					النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
علاقة دالة	0.003	0.05	1	14.7	83.3%	25	16.6%	5	مهارات التعاطف والمشاركة

تحليل نتائج الجدول (07):

يتبين لنا من الجدول التكرار 5 والذي يمثل ما نسبته 16.6% من الاطفال الذين لديهم مهارات التعاطف والمشاركة سلي والذي يشير الى ان مهارات التعاطف والمشاركة منخفضة لدى الأطفال الصم والبكم، اما التكرار 25 والذي يمثل النسبة 83.3% من الأطفال الصم والبكم الذين لديهم مستوى مهارات التعاطف والمشاركة إيجابي والذي يشير الى ان مستوى مهارات التعاطف والمشاركة مرتفع لدى الأطفال الصم والبكم.

يتبين لنا من الجدول قيمة  $كا^2 = 14.7$ ، وقيمة  $df=1$ ، وقيمة  $\alpha=0.05$  وقيمة  $sig=0.003$  ولدينا قيمة  $sig$  اقل من قيمة  $\alpha$  ومنه توجد علاقة دالة بين البرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي وتنمية مهارات التعاطف والمشاركة لدى الأطفال الصم والبكم. ومن تحليل بيانات الجدول تبين وجود علاقة إيجابية بنسبة 83.3% بين مهارات التعاطف والمشاركة وتمارين التوافق العصبي العضلي أكثر بكثير منها سلبية بنسبة 16.6% من الأطفال الصم والبكم وهذا يدل ان هناك أثر إيجابي وفعال للبرنامج المكيف لتمارين التوافق العصبي العضلي ومهارات التعاطف والمشاركة لدى الأطفال الصم والبكم.

لدينا من خلال النتائج المتحصل عليها من دراسة تأثير تمارين التوافق العصبي العضلي على مهارات التعاطف والمشاركة لدى الأطفال الصم والبكم تبين لنا انه هناك تأثير إيجابي وفعال لهذه التمارين على مهارات التعاطف والمشاركة.

ويعزو الباحث هذا التأثير الى التمارين النوعية والهادفة والتي قد حققت نتائج مقبولة جدا في التأثير على مهارات التعاطف والمشاركة، وهذا ما يتفق مع دراسة أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي (2004) بعنوان فاعلية برنامج سلوكي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم حيث تم اثبات فاعلية التمارين في بعد مهارات التعاطف والمشاركة.

**جدول (08) يبين أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة.**

الدلالة	sig	$\alpha$	df	كا <sup>2</sup>	ايجابي		سلي		البعد
					النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
علاقة دالة	0.001	0.05	1	12.320	80%	24	20%	6	التفاعل الاجتماعي

**التحليل الاحصائي للجدول (08)**

من الجدول نجد التكرار 6 والذي يمثل ما نسبته 20% من الأطفال الصم والبكم الذين لديهم مستوى التفاعل الاجتماعي سلبي، مما يشير الى انخفاض في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم، اما التكرار 24 والذي يمثل ما نسبته 80% من الأطفال الصم والبكم الذين لديهم مستوى التفاعل الاجتماعي ايجابي، مما يشير الى ان مستوى التفاعل الاجتماعي مرتفع لدى الأطفال الصم والبكم.

ولدينا من الجدول قيمة  $كا^2 = 12.320$ ، وقيمة  $df=1$ ، وقيمة  $\alpha=0.05$  وقيمة  $sig=0.001$  ومن النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد ان قيمة sig اقل من قيمة  $\alpha$  ومنه تبين لنا وجود علاقة دالة بين البرنامج المكيف لتمارين التوافق العصبي العضلي ومستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم. ويمكن الاستدلال بالنتائج المتحصل عليها من الدراسات السابقة والمشاهدة بحيث وجد انه هنالك تأثير ايجابي وفعال للتمارين البدنية في التأثير على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة، ومن هذه الدراسات دراسة (بخش اميرة طه 2001 بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

**10. النتائج:**

انطلاقا من الدراسة الإحصائية للجدول والنتائج المتحصل عليها من الفرضيات الجزئية والعمامة والتي هدفت الى معرفة أثر برنامج مكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة، يمكن القول ان الفرضية العمامة تحققت أي انه هناك أثر كبير وفعال وايجابي أيضا للبرنامج المكيف لتنمية التوافق العصبي العضلي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم والبكم 12-15 سنة، وهذا ما توافق مع دراسة كل من سمي عباس عبود (2009) ودراسة أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي (2004)، دراسة بخش اميرة طه (2001)، وقد توصل الباحثون في الدراسات السابقة الى ان البرامج والتمارين الخاصة بالتوافق العصبي العضلي لها تأثير كبير وفعال وايجابي في تحقيق الاتزان الاجتماعي والانفعالي والتفاعل الاجتماعي، ومنه يمكن القول ان التمارين المكيفة للتوافق العصبي العضلي ضرورية في حياة الأطفال الصم والبكم لما لها من أهمية بالغة في التأثير في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال الصم والبكم

## 11. التوصيات:

ضرورة استعمال تمارين وبرامج التوافق العصبي العضلي في المراكز البيداغوجية للمعاقين خصوصا في هاته المرحلة من العمر والتي يكون فيها الطفل بحاجة للنمو السليم لشخصيته في جميع جوانبها النفسية والاجتماعية.

استغلال الأنشطة الخاصة بالتوافق العصبي العضلي بشكل واسع أثناء الحصة لأنها تمثل قاعدة صلبة لهم.

حث الأطفال الصم والبكم على اخراج المكبوتات والتخلص من الطاقة السلبية والتواصل مع الاقران من ذوي الاحتياجات الخاصة والاسوياء واستغلال القدرات المتبقية.

ضرورة تكوين وتثقيف المربين والاختصاصيين بأهمية تمارين التوافق العصبي العضلي في تحسين علاقة الأطفال الصم والبكم فيما بينهم وفيما بينهم وبين المجتمع الخارجي.

العمل على توعية المجتمع المهني في مدارس ومراكز الأطفال الصم والبكم بأهمية أنشطة وتمارين التوافق العصبي العضلي وكذا توعية المجتمع عامة بضرورة ممارسة أنشطة التوافق العصبي العضلي وعملية دمج الأطفال الصم والبكم في المجتمع.

## 12. المصادر والمراجع:

- 1) أبو العلا احمد عبد الفتاح (1997): التدريب الرياضي الأسس الفسيولوجية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 2) بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة (2001): رعاية المعوقين سمعيا وحركيا، ط1، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
- 3) طارق عبد الرحمن العيسوي (2010): سيكولوجية الاصم، قطر، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4) طريق شوقي محمد فرج (2003): المهارات الاجتماعية والاتصالية، مصر، دار غريب للطباعة والنشر.
- 5) عايدة قاسم رفاعي (1997): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- 6) عباس احمد السامرائي (1987): طرق تدريس التربية الرياضية، ط1، بغداد، المكتبة الوطنية.
- 7) عبد الستار وآخرون (1993): العلاج السلوكي للطفل أساليب ونماذج من حياته، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.
- 8) عصام عبد الخالق (1999): التدريب الرياضي نظريات تطبيقات، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- 9) فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (2001): بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- 10) كمال درويش وآخرون (1999): الدفاع في كرة اليد، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- 11) لؤي غانم الصميدعي وآخرون (2002): التوافق العصبي العضلي وعلاقته بدقة ضرب الإرسال التنس بالكرة الطائرة، مجلة ديالى الرياضية، جامعة ديالى، كلية التربية الرياضية، العراق.

- (12) محمد الشيخ (1985): وحدة وتكامل المعاملة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للأبناء، مصر، جامعة الأزهر، القاهرة.
- (13) محمد سعد محمود عبد الله (1983): الشخصية والقدرات العلية، السعودية، دار الصلاح للطباعة والنشر.
- (14) جابر جودت بني (2004). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع
- (15) محمد صبيح حسانين (2004): القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الجزء الأول، ط6، القاهرة، مصر، ملتزمة الطبع والنشر دار الفكر العربي.